الزهاق ولكنك فيما اقدمت عليه من بسط اللسان بحضرته
وارخاء العنان فيه بمشهده كنت كمن صالت يد واحته
الحجر وخاشن بقباحته الغمر ولا كلام فيما معني والعتب
مع ما اتفق له اجري بتوقيع له قبيح بمن تسموا همته الي قصد
من تعلوا عنده قيمته ان يكون علي غيره عرجته او الي سوء
بنيته زيارته وحجته • ومن مشهور ما ينسب
اليه من الشعر قوله

قل للذي بصروف الدهر عيرنا • هل حارب الدهر الا من له خطر
اما تري البحر يعلوا فوقه جيف • ويستقر باقصى قعره الدرر
فان تكن نشبت ايدي الزمان بنا • ونالنا من تمادي بؤسه الضرر
ففي السما نجوم ما لها عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر

كانه الم فيها بقول ابن الرومي

دهر علا قدر الوضيع به • وترى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لولوه • سفلا ويعلوا فوقه جيفه

ومثله يقول

يا دهر لا تهضني يا دولة السفل • وقصري فضل ما ارخيت من طول
اسرفت فاقتصدي جاوزت • فانصرفي عن المنهود ثم امشي على مهل
مهذبون ولم تخدم اوايلهم • مخولون ثم كانوا اراذل الخول

وينسب • ايضا
اليه هذان البيتان وقد يغنى بهما فقال

خطرات ذكرك تستثير مودتي • فاحس منها في الفواد دبيبا
لا عضو الا وفيه صبابة • فكان اعضاي خلقن قلوبا

• آخر القسم الثالث من كتاب يتيمة الدهر •

القسم الرابع من كتاب يتيمة الدهر في محاسن
اهل العصر تأليف الامام ابي منصور عبد
الملك الثعالبي رحمه الله آمين

ووافق الفراغ من كتابة القسم الثالث يوم الجمعة
ثالث يوم من ثاني الربيعين سنة
ثلاث وعشرين
ستمائة من
الهجرة
بقلم الفقير الحقير علي بن احمد البغدادي
المولد النيسابوري الاصل
الموصلي المسكن
عفى الله عنه
آمين

Copyright © King Saud University